

خادمُ بنُ زاهرٍ تضارَبَتِ الآراءُ حينَ أعلَنَ تَعطِينا حُقوقنا كامِلَةً، وإمّا أن نَتَرُكَ لَكَ بومَكَ لِ المُعِيرِضِ وانقَسَمَ أَهلُ يُرضِيهِ وَ هُوَ يَمُرُّ بِهِمْ، يَحْمِلُ نَفْسِهِ، حينَ يَرى زُ مَلَاءَ المَاضِي، يَتَبَاعَدُونَ عَنْهُ كَمَنْ أَصابَهُ الحِجْ لِكَسْرِ حَلَقَةِ شَباكُهُ عَلَى ظَهَرِهِ مَظَاهِرًا بِاللَّامِ مُبالاةً، فِكْرَةَ الفَقْرِ التي اِشتَدَّ ضيقُها على أَعناقِهِم؛ البومُ ؟؛ ضَعِ كُلَ كَلِمَةٍ في جُمْلَةٍ مِنّا) سَبَّةٌ ؟ وَ تَحَرَّصُ عَلَى زيارَتِها، في كُلِّ مَساءٍ بَعْدَ صَلَاةِ المَغْرِبِ، التي تَكْبُرُ هُ بِأَرْبَعَةٍ سَلِيمَةٍ خالَتِها؛ الذي يَصغُرُ هُ بِعامينَ ، رَ يَتِمّا تَذهَبُ الخُتانُ إِلى بَيْتِ عَمِّ وَ مُبارَكَ أَعوامٍ ، حَيْثُ يَتَسامَرُ الثَّلاثُ عَوشَةَ تَهِما ثُمَّ تَعُودان لِتَجَرَّجَ رَ أُمُّ عَبدِ اللّٰ وَ لَدَها وَ لى اِهْرِ ، وَ غالِبًا ما يَنامُ عِندَهُم يَفْضِي مَلِكًا أَوْ وَ زيرًا «بَرِيتَ في الهَواءِ ، اِنَ لَصًا، فَحِكمُ عَلَيهِ المَلِكُ بِالضَرْبِ، وَ يَقُومُ الوَ زيرُ بِتَنفيذِ العُقُوبَةِ لَكَ الطَّيِّبَةُ أُمُّ عَبدِ الرِّ حَمَنَ وَ هُم يَضْحَكُونَ وَ في المَسياتِ التي تَزورُ هُم فيها الجَدُّ . إِلى وَ زيرُ إِلى لَصَةٍ، أَتَمَنى لِكُم8)

عبدالله وأختها ميرة زوجة خادم بن زاهر تأه بت اقترَبَتِ بَتِ الشَّمْسُ مِنَ البَحْرِ وَ قَبِلَ الرِّ حِيلُ إِلى مَنارِ لِ مِيرَةٍ لِ نِجازِ أَعمالِها كَعادَةِ أَهلِ البَلَدِ، في أَيِّ وَ تَرَتَّبَ عَلَى أَحَدِ أَطرافِهِ طَيِّاتِ فِرَاشِ النِّومِ ، الفَنرُ (وَ تَضَعُهُ فَوْقَ الصُّندوقِ) عُلْبَةً وَ بِالقُرْبِ مِنْهُ تَعْرِزُ . الصَّفِيحُ في الرِّ مَلِّ، بِهاجِ بِالْأَشْتِراها مِنْ مُرادٍ وانكَبَّ عَلَيها يَتَفَحَّصُها، سَأغَمِسُها في الشَّحْمِ وَسَأضَعُها في شُرُوحِ يَهِمِهِمْ مَقْتَهُ . يَهِيمُ في الطَّرِقاتِ، مَفْهُومٌ نَحْنُ نَفْهَمُهُ - لا تَخافِي عَلَى وَ لَدَيْكَ ، وَ ظَلَّ يَتابعُ ما يَدأهُ شَزْرًا أوماذا يَفْعَلُ زَواجِها خادِمٌ ؟ ولماذا هو غاضبٌ ؟ مُ يَهِمُهُ شَزْرًا كانَ يَتَأَمَّلُ عَودَ وَ مَكَّتَ الصَّغِيرُ بَعْدَ، أَبِيهِ خادِمٍ ، كانتِ العِباءَةُ الأَزَلِيَّةُ، الواسِعِ ، وَ قَدْ خَضَعَ عَرشِهِ الخَشَبِيُّ ، في قَلْبِ الحَوشِ الفَرِيحِ (لِصَمَتِ) مُتَعَبٍ، دَا صَوتًا يُشَبِّهُ زَقَزَقَةَ العِصافيرِ في البَحْرِ يَنظُرُ إِلى النِّجَومِ المُتَلالِيَةِ، وَ قالَ كَلامًا في سِرِّهِ ، تَعَلَّمَهُ مِنْ أَحَدِهِمْ يُصدِرُ زَقَزَقَةَ العِصافيرِ وَ هُوَ يَشْفِطُ ما تَبَقى مِنَ سَمَكِ العِشاءِ بَيْنَ أَسْ ثُمَّ يَفْذِفُها إِلى الأَرْضِ البَراجِ ، يَدأُ يُغْلِفُ الجَواءِ ، وَ ظَلَّ الصَّغِيرُ يُكَنِّفُ ، ثُمَّ عَراهما بَعْدَ هُنيئَةٍ ، صَغِيَتِ عَلَى صَدْرِ الكَبِيرِ ، مَعًا، أَرادَ أَنْ يَنسَى، فَأَخْرَجَ المِذياعَ مِنْ مَخَبِئِهِ وَأَدارَهُ كانتِ أُمُّ كُ رَ تَلَفُ هُمابِالغَلِيونِ)ا وَ كَئِيفٌ لِدُخانِ المُتَسَرِّبِ نَحْوَ الظَّلَامِ بِطَيِّئٍ وَأَخَذَ يَسْعُلُ تَحْتَ الضَّياءِ الواهِنِ بَيْنَما ظَلَّ الصَّغِيرُ يَراقِبُ أَتَرَ قِ عَلَى الصُّندوقِ الخَشَبِيِّ ، فَلَفَظَ بِقايا الغَلِيونِ المُحَلِّمِ وَ قَدْ فانقَلَبَ مُنكَبًّا عَلَى بَطْنِهِ، وَأَخَذَ يُسَيِّخِبُ أَدِيدَ بَعْضِ الكَلِماتِ، حُلُّ لَه لَم يَ (خادِمِ لى وَ مُسْتَبَدًّا بِمِرْفَقِهِ إِلى الرِّضِ ، حَتَّى بِالصَّبْرِ ، دُونَ أَنْ يُ: لِصَغِيرُ في شَبِّهِ اسْتِنكارٍ وَ رَدَّ اوَ ما عَلَيكَ يا أَبَتاهُ - أَلَيَّ يَقُولُ عَناها مُمْتَازَةً! أَعَرَفُ ذَلِكَ، وَ لَكِنْ أَفْضَلُ حَمَدانِ الوَ طَنِيِّ كانتِ غَلَطَةٌ "وهكذا اسْتَمَرَّ، لَمْ يَطِبْ لِ لِحِرِّ قِ ما يَدخُلُ لِه مَن تَبَغَّ، كَمَنْ فَقَدَ شَيْئًا، ضَحِكَ الرِّجُلُ وَ قالَ . «: مَلِكًا أَوْ وَ زيرًا، هَذا يَكْفِي رُفْهَمُ أَيِّ شَيءٍ مِمّا قالَهُ ، نَدَّ حُسَيْنٌ في بومِهِ المَبْنِيِّ عَلَى بالدِيونِ أَعطاني حُرِّيَّتِي أَطْلُقْ يَدَيَّ أَطْلُقْ يَدَيَّ ، لا . "ي صَمَتَ وَ خُشوعَ حَتَّى أَنْهَتِ اللِّ غايَةَ (أُغْنِيَتُها وَ كانَ الصَّبِيُّ يُنصِتُ تَ في ما بَكَ يا أبوي مَدَّ خَشْخَشَ المِذياعِ، يَدَهُ فَأَسْكَتَ) خادِمِ (قائِلًا . ي لِالصَّغِيرِ ، فَصَفَنَ الوُجُودَ كُلَّهُ، وَ يَمُدُّ يَدَهُ في الظَّلَامِ كانَ اللَّيْلُ يَتَوَلَّى بِخُطواتِهِ الصَّامِتَةِ، أَدْنُ مِنْ يَ يا صَغِيرِي أَتَعَرَّفُ الظَّلَمَ يا وَ لَدَيَّ؟ فَأَجابَ الطَّيِّبُ :أَسَمِعْتُ عَنْهُ، ما الظَّلَمُ يا أَبَتِي هُوَ يَمْلِكُ كُلَّ شَ «: الرِّ مَقَّ الصَّبِيِّ بِسَبِّ ابْنِهِ تَصاعَدَ الدَّمُ في رَأْسِ ابنِ زاهرٍ فَأَصْبَحَ كالمَرَجَلِ، وَأَرْدَفَ وَ هُوَ يُشِيرُ إِلى اسْمِعْ مِنْ يَ يا هَ هُوَ أبوكَ يَدورُ كالتَّورِ المَرْبُوطِ في كَما فَ حُسَيْنَ وَ يَزِدُّادُ أبوكَ فَقَرَّ ا عَلَى فَقَرِهِ، -كُنْ بِحارًّا وَ لَكِنْ لا تَكُنْ تَوَرًّا يَدورُ فَتَحْنُ كالمَلِكِ يُمِيتُنا البُعدُ -يا وَ لَدَيَّ كالحِ مَمِّ، عَصَرَ رَأْسَهُ بِكِلْتا يَدَيْهِ سَقَطَتِ السَّمَاءُ بِفَضْ يَ اِتها عَلَى الأَرْضِ وَ جَهاً